

# 1 قصة إبراهيم عليه السلام | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبد الصادق

الحمد لله الاول الذي ليس قبله شئ والآخر الذي ليس بعده شئ. والظاهر الذي ليس فوقه شئ باعطني الذي ليس دونه شئ وهو على كل شئ قدير. اشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا - [00:00:00](#) وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا رسول الله. صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه سلم وبعد. مع الخليل الاول الذي اتخذه الله سبحانه وتعالى من عنده خليلا واصطفاه لذلك. واهله لذلك كان نعم الخليل صلوات الله وسلامه عليه. وكان جديرا بهذه المنزلة - [00:00:40](#) فان الخلّة اعلى درجات المحبة. الخلّة اعلى درجات المحبة عند الله عز وجل فما بقي فيه شئ الا ويحب الله عز وجل حبا لا يدانيه حبه ووصف الله المؤمنين المخلصين بانهم اشد حبا لله - [00:01:20](#) فاما الخليل عليه الصلاة والسلام فقد تجاوز هذه المرحلة بكثير تجاوزها مسألة اشد حبا لله تجاوزها بكثير. لانه ليس مؤمنا عاديا وانما تخللت المحبة كل شئ فيه. واثار الله عز وجل على كل شئ حتى نفسه - [00:01:50](#) وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. سيدنا ابراهيم ابن اراه ابنه ناحور وينتهي نسبه الى سام ابن نوح عليه اي على سيدنا ابراهيم ونوح عليهما الصلاة والسلام. عليهما الصلاة والسلام فهو الاب الاكبر له. ولد صلوات الله وسلامه - [00:02:20](#) وعليه لما كان عمر ابيه خمس وسبعون سنة. وكان هو الولد الاوسط كان هو الولد الاوسط. فله اخ يسمى هاران. وهاران هذا هو واب لوط عليهما الصلاة والسلام. ومات هاران في - [00:03:00](#) بلادي التي ولدوا فيها. ولد سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما ذلك الحافظ ابن كثير وان ابن عساكر الحافظ ابن عساكر وثق هذا انه ولد بغوطة دمشق. قرية من قرى دمشق. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيد - [00:03:30](#) والامان على بلاد الشام كلها. بلاد الشام التي حازت من رسول الله عز صلى الله عليه وسلم الكثير من الدعوات بالبركة. بالبركة ودعا لها. ولليمن بارك في شامنا ويمننا. هذه البلاد ولد فيها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:04:00](#) وان كان يقول والصحيح انه ولد بباب. باب البلاد العراق اني نسب اليه هذا مسألة غوطة دمشق. لانه از لوط عليه الصلاة والسلام وكان لوط في هذه المنطقة. المهم نحن مع العبر والدروس. ولد سيدنا ابراهيم - [00:04:30](#) عليه الصلاة والسلام في جو كله شرك. كل من على الارض كفار هذا هو الجو والبيئة والمناخ الذي ولد فيه سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بلاد سواء بابل او دمشق هم موجودين في المنطقة دي. وكانوا يعبدون الكواكب - [00:05:00](#) وكالعادة المعبود يقسم له شئ يرمز له حتى تعظم قيمته في نفس العابد. فدي مشط كان لها صوت. دمشق القديمة كان لها سور محيط بها. ولها سبعة ابواب يدخل منها. وعلى كل باب من ابوابها - [00:05:30](#) تمثال او صنم واحد من هذه الهياكل السبعة والكواكب السبعة. ويعزموها ويزبحوا لها ويتقربون بهذه القرابين والاصنام او التماثيل كانت ترمز لها. او كانوا يعملوا تمثال للكوكب وتمثال لشئ اقل منه. على كل هذه هي البيئة التي ولد فيها سيدنا ابراهيم - [00:06:00](#) بيئة شركية بيئة كفرية لا يوجد على وجه الارض في هذا الوقت مؤمن او مسلم الا هو وزوجته سارة وابن اخيه لوط عليهما الصلاة والسلام الله عز وجل اراد ان يمسح الشرك بهذا الخليل - [00:06:40](#) فكانت البداية وهو صغير. قال عز اسمه ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اي من صغره اعطاه الله الرشده وهزا الرشده تجلى في كتاب الله في بعض الايات منها قوله تعالى - [00:07:10](#)

واذ قال ابراهيم لابيهِ ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه ليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افل قال لا احب الآخريين. فلما رأى - [00:07:40](#) بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما - [00:08:10](#)

تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وفي بعض آيات اخرى واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون. ما هذه التماثيل التي انتم لها - [00:08:30](#) اي ملازمون لها. لا تفارقوها وتلزموا طاعتها والتقرب اليه بها هذه الآيات تنبئنا عن جدال سيدنا ابراهيم لائمة الكفر. وده اول مقطع في حياته صلوات الله وسلامه عليه نقف معه. ده المقطع الاول والفصل الاول - [00:09:00](#) سيدنا ابراهيم وائمة الكفر. سيدنا ابراهيم وائمة الكفر ليه هو الوحيد اللي مسلم والبيئة كلها كافرة؟ الدولة كلها كافرة. رئيسها شيته ابوه نفسه واحد منهم. وهو هو من هو. وفي هذا - [00:09:40](#)

يقول رب العزة ولقد اتينا ابراهيم رسدا. من قبل اي من صغره قلنا به عالمين. ويتجلى هذا الرشد يا عباد الله في هزه الامور. الامر الاول رشد سيدنا ابراهيم الذي منح انه انكر المنكر بكل درجاته - [00:10:10](#) بكل درجاته. انكره بالقلب وانكره باللسان. وانكر باليد. وهو صغير. وهو وحده. فصدق فيه قول الله عز وجل ان ابراهيم كان امة. امة وهو صغير فما بالك لما يؤتى النبوة ويكون شيخا كبيرا. اذا كان هو امة وهو صغير - [00:10:40](#) اي واحد فينا يا اخوانا عندما ينكر المنكر بينكره على قدر حجمه واستطاعته فمن من ينكر بقلبه ومن من ينكر بلسانه وقلما يوجد فينا من ينكر بيده. ربما يكون اكبر من حجمه - [00:11:20](#)

فاذا به صلوات الله وسلامه عليه ينكر بكل الدرجات. هذا من قمة الرشد والعبرة الثانية في الرشد انه انكر المنكر بدون منكر. لان الانسان قد ينكر المنكر بمنكر اشد فهزه خيبة امل وعدم - [00:11:40](#) تتنكر منكرا بمنكر اشد من المنكر الذي انكرته هذا سفه وهذه جهالة. اما هو صلوات الله وسلامه عليه انكر المنكر بدون منكر. فلم احدا ولم يسلب مالا ولم ولم وانكر المنكر. الدرس الثالث - [00:12:10](#) عندما انكر المنكر على قومه استخدم الحجة واستخدم ما يعينه على اقامة الحجة الاصنام وابقى الاكبر ابقى الاكبر لماذا؟ العقيدة ده هو يريد التكسير لكن لماذا يبقي على واحد؟ يبقي عليه ليستخدمه لاقامة الحجة والرد - [00:12:40](#)

الفطرة ربما يعود وقد نجح فعلا لكن النجاح لم يستمر. فكسر الاصنام وابكى الاكبر. حتى يفكروا عندما قال لهم بل فعله كبيرهم هذا لعل الكلمة تخليهم يفكروا. يمكن الاكبر صحيح - [00:13:20](#) غار غار لنفسه. ودي قاعدة قرآنية. لو كان فيهما الهة غير الله لفسدنا لفسدنا تخيل ان الكون ده يحكمه اثنين ثلاثة لا يمكن يبقي الكون الشكل ده لازم القوي فيهم يتخلص من الضعاف ويسود هو. لفسدنا فعاوز يقول لهم - [00:13:50](#)

يكون الاكبر غار قال ايه شوية العيال الصغيرة دي؟ شوية الاصنام اللي لا راحوا ولدهم. البقاء لي ويحطمها فيقوموا يفكروا صحيح. هل ممكن يعملها؟ ممكن. طب العمل؟ اسألوه الشاهد هذا هو الرشد. انه يبقي على حاجة منهم تساعد على اقامة - [00:14:20](#) الحجة قمة في الرشد. لان المسألة ليست مسألة تدمير وحرب وقتال. انما مسألة هي رجوع للفطرة. هو ما عنده جيش يقاتل به. ولا عنده قوات لا هو لوحده. فتخيل هزه هي القمة هذا هو الامة. استخدم حتى الخس يطوع الخس - [00:14:50](#)

ليكون معه وليس ضده. ولذلك جاء الدرس الرابع او العبرة الرابعة وهو ان انه استخدم اسلوب التأليف ليس للحب انما للوصول للمراد. فلما قال كما حكى القرآن فلما رأى كوكبا قال هذا ربي يقوله ليهشوا له - [00:15:20](#) ليقبلوا منه الكلام. يقول لك ايه؟ بقى ابراهيم معنا اهو بقى. بقى في صفنا زي ما طلب المشركون من رسول الله اني اعبد الهه ويعبدوهم الى يعبد الهتهم ويعبدوهم اله. لا مانع - [00:15:50](#)

فهنا طبعا مرفوضة لان هم عاوزين عمل. مش عاوزين كلام عاوزين عمل مشركوا مكة. اما سيدنا ابراهيم قال هذا ربي. فلما يسمعه

كويس كده اوي. ده بيقول زينا اهو. يقول هذا ربي. وليس هذا من باب التفریط والتنازل كما يحدث - [00:16:10](#)

كثير من الدعاة لا انما هو بس فتح الباب. فتح الباب لقبول النقاش. هذا ربي افل قال لا احب الافلين. ايه رأيكم؟ ينفع رب؟ هو الرب يغيب؟ الرب يغيب عن المربوب. الرب يغيب عن - [00:16:30](#)

من يعبده؟ طب امال هبيدير مصلحته ازاي؟ ويدير شؤونه ازاي؟ لازم ما يغيبش. لازم يبقى مطلع وشاهد. جميع الوقت فلما رأى القمر بزيغا قالت القمر حاجة باينة اوي هذا ربي. فلما قفل وهكذا. فكونه يقول هذا - [00:16:50](#)

لهذا ربي ثلاث مرات ليفتح باب النقاش. ويقبل منه لعله يفكر. ان فعلا الرب يجب الا يغيب لانه لو غاب لو غاب عن مملكته فسدت. فلا بد ان يكون حاضرا شاهدا محيطا بها. فعلشان كده كان يقول هذا الكلام وهذا من الرشد عباد الله. الدرس السادس - [00:17:10](#)

ان الله عز وجل اعطاه رشده وهو صغير فعلينا ان نفهم دور الشباب وعلى الشباب ان يفهموا قيمتهم ان فكروا يوما ان تكون لهم قيمة. ان فكروا يوما ان تكون لهم قيمة. اوتي سيدنا ابراهيم رشده وهو ابن - [00:17:40](#)

سنة عشر عاما ستاشر سنة. كل الحوار ده وعنده ستاشر سنة. وعنده ستاشر سنة. جابها مستقلة قائمة بذاتها تنكر باللسان وبالقلب وباليد وباليد كل وسائل الانكار. وهو وحده وبدون ان يممسك عصا ولا سلاح - [00:18:10](#)

ولا اي شيه ويفجح ونجح فعلا فلما قال لهم عندما سألوهم من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال - [00:18:40](#)

بل فعله كبيرهم هذا. فاسألوهم ان كانوا ينطقون. نجح فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. اهي دي الدقيقة اللي فاقوا فيها لو حد بقى ساعد لو في اي يعني اشياء اخرى ساعدت مع سيدنا ابراهيم كانت القضية انتهت - [00:19:10](#)

وامنه وخلص. قالوا انكم انتم الظالمون. قالوا لبعضهم اه صحيح هو ما بينطقش ليه؟ ما بيتكلموش ليه؟ مش هم انضربوا انكسروا طب ما يقولوا اللي كسرنا فلان. ودي هنتعرض لها في مسألة - [00:19:40](#)

ثبات الثلاث التي كذبها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فنجح في اقامة الحجة. فرجعوا الى اللوامة مش الامارة بالسوء. فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون وبعدين على طول بسرعة ثم نكسوا على رؤوسهم. ما لحقوش يفوقوا - [00:20:00](#)

ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اداهم صدمة تانية دي صدمات كهربية لهم صدمة قال افتعبدون؟ ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا - [00:20:30](#)

ووصل الحوار الى طريق مسدود. بعدها على طول قالوا ايه بقى؟ حرقوه وانصروا. الهتكم الدرس السابع معنا في رشد سيدنا ابراهيم انه استخدم التورية التورية رشد ما يضرش نفسك. ويحافظ على نفسه. يحافظ على - [00:20:50](#)

حافز على نفسي عندما اراد ان ينكر وهذا من الرشد. لما قال لهم ايه بقى؟ تالله لاكيدين عصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. ودي واضحة. بس قالها قالها امتى يقول المفسرون الهوا سمعوا سمعوا الضعفاء. اللي ما فقدهمش قرار. وسمعوه - [00:21:20](#)

في اخر الموكب بتاعهم. ازاي يعني؟ قال له ابوه يا ابراهيم تعال معنا اشهد عيدنا فان شهدت عيدنا رضيت بديننا. تعال شفنا على الطبيعة هيعجبك المولد قوي وهيعجبك الناس الكثير اللي في المولد. وفي ناس كبيرة اوي وناس ثقيلة ومناصب - [00:21:50](#)

والشهداء موجودة في المولد. تعال بس المولد وانت تشوف. ده انت هتشوف حاجات كثير. انت يا اللي بتاع دبلوم عفوا احترامى لجميع الشهادات. انت يا بتاع الدبلوم هتعرف احسن من راجل في معه دكتوراة. ده كان موجود. انت يا اللي - [00:22:20](#)

ما فيش حاجة على كتفك تعرف من اللي كانوا موجودين كانوا ناس تهز لهم الجبال موجودين في المولد. وما حدش اللي انت بتقولها ولا حد بيعترض ومبسوطين وبيوسوا العتاب ويلفوا حوالين القباب. مش هو ده اللي - [00:22:40](#)

هو ده اللي موجود. الصورة ما تغيرتش لاشخاص بس اللي بيتغيروا. لكن الفكرة واحدة. الفكرة واحدة قال له لو جيش حضرت عيدنا مواعيد ايه؟ عيد الشرك. مهرجان الشرك. تعال بس معنا - [00:23:00](#)

اعجبك هيعجبك البكاء ويعجبك العمائل اللي بنعملها بالقربات والخشوع ده في ناس تقع من طولها العادة بس هيعجبك العيد بتاعنا. انت فاهم العيد ده كان مراجيحه لا لا لا عيد يعني عيد عبادة. فيه موسم - [00:23:20](#)

عبادة ده اسمه العيد بتاعهم. تعال بس احضر العيد بتاعنا. فخرج معهم نص الطريق قام قاعد. قم يا ابراهيم تعال معنا. قال لهم اني سقيم. اني سقيم مش سقيم يعني مريض. مشي. فضلوا بقى اخر الناس اللي في اخر الزفة. قم يا ابراهيم تعال معي - [00:23:40](#)  
قال لهم اني سقيم وقلت تالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. لما تمشوا اشوف انا اعمل في الاصنام بتاعتكم. قال بعض اهل العلم مع ربطا من موقف ده مع قوله تعالى سمعنا - [00:24:10](#)

افة يذكرهم يقال له ابراهيم. يبقى دول اللي بلغوا عنه. دول اللي بلغوا عن ابراهيم. مين؟ الجماعة اللي كانوا في في الاخر لانه قال لهم تالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. طب ما تقوم تجدها دلوقتي لأ. ما هو ده بقى - [00:24:30](#)

امين الرشد من الرشد اني ما قامش يكيدي الاصنام. طب ما كادهاش ليه وهم موجودين؟ لا يبقى مش رشد لا مش رشد. هيعملوا فيه هيقطعوه. وابوهم هيجيب لهم ابوهم هيجيب له ابوه. هيجيب لهم السكين. ويقول لهم خدوا قطعوه - [00:24:50](#)

لان ابوهم ابوه بيعبدها. لما يلاقيه كده بيكسرهما وهم موجودين في البلد هيقول لأ موتوه. خدوا السكينة وقطعوا رقبتة كمان فلازم يولوا مدبرين هو ده الرشاد. لان امكانياته ما عندوش جيش ما عندوش قوة - [00:25:10](#)

يقدر يحمي نفسه وينفخ مراده. فقال لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين الجماعة اللي في الاخر هم اللي سمعوه. ودول اللي بلغوا عنه قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. وعمل اللي - [00:25:30](#)

هو نفس المنهج اللي اتبعه الخليل الثاني صلوات الله وسلامه عليه. الموت ده هنا ده سيدنا ابراهيم عمره كله ستاشر سنة في الوقت ده. سيدنا محمد بقى عاش في عمر الدعوة واحد وعشرين سنة. وشايف - [00:25:50](#)

الاصنام زي اللي كانت موجودة عند سيدنا ابراهيم. ومش قادر يكيدها وجها لوجه. ليه قال لسه القوة مش موجودة. لو النبي صلى الله عليه وسلم تلتاشر سنة اللي قعدهم في مكة فكر يكسر قال لات او العزة او - [00:26:10](#)

تلتمة وستين صنم تلتمة وستين صنم حوالين الكعبة. مش قادر يكسر واحد فيهم. ولا يكسر ستين ويسيب تلتمة ولا اي حاجة تلتاشر سنة وراح المدينة وقعد تمن سنين عبال ما رجع يفتح مكة في العام الثامن من الهجرة - [00:26:30](#)

كسرهما. امال المدة دي كلها بيعمل ايه رسول الله؟ ايضا من الرشد. من الرشد. يعمل ايه كسر عقيدة الاصنام في القلوب حب الاصنام اللي في القلوب ده يطلع ويخليهم يكره الاصنام. ازا على قد ما كانوا بيعبوهوا يكرهوها. والاصنام دي اوعى تكون فاهم الاصنام يعني حجارة وبس لا. كل - [00:26:50](#)

اللي باطل صنم. كل باطل سواء يرمز لشخص. يرمز لحجر. ايا كان رمزه. كل الناس متمسكة به ودقة وتاجها فيه ومحافزة عليه اصناف. التقنية الحديثة تذيب اصنام التليفونات اللي في ايدين الناس دي اصنام. اصنام لو خدتها منهم كانك خدت روحهم -

[00:27:20](#)

ام سلبتوا روحهم. مش ممكن. ده صنم اقسام بالله لو ابراهيم عليه الصلاة والسلام موجود. لكسر هذه الاصنام المحمولة في جيوب الخلق. ليه؟ لانها معبودة من دون الله. تقدر تحترم تحب - [00:27:50](#)

فيه ملاصقة فيه مصادقة فيه زمالة فيه حب ووافق بين هذه الشئ القبيح الخبيث والشخص تضيع شخصيته تضيع هيئته يضيع عرضه يضيع عرض الاخرين يفسد في الكون في هذا الشئ الخبيث هو ده صنم. صنم هو صنم الحضارة. والاصنام تتغير وتتغير. هي ما عدتش حجارة اه لكن - [00:28:10](#)

تتعد في حاجات تانية عاد في اشياء اخرى اصنام تقدر تقدر ما هذه التماثيل التي انتم لها اعاقفون هي دي. تمشي مع الحضارة لغة العصر. والكرة من الاصنام من الاصنام التي تقدر ويبعدها الناس ويقوموا عليها ليل ونهار وحريصين ما يفوتش لهم لقطة تفوت -

[00:28:40](#)

ركعات تفوتهم صلوات انما ما يفوتوش جون ولا لقطة ولا بمزهر ولا بمشهد ما هو ده صنم عباد الله. صنم معنوي صنم معنوي. يعبد من دون الله. وتبزل فيه الاموال وتقدم له القرابين. وبومين اللي - [00:29:10](#)

اي هؤلاء وابو مين اللي يقدم لهم عشان ينال القرب وبضاعته تمشي بسبب هؤلاء مليارات تنفق هذا ساقسم بالله انه لصنم يعبد من

دون الله. يعبد ويحترم ويحب فين والذين امنوا اشد حبا لله؟ كثير من الذين امنوا يحبون الكرة عن الله عز وجل. ما يفوته مش حاجة  
- 00:29:30

ويشوفها باي شكل. ما هذا الصنم الذي يعبد من دون الله؟ وما هي المحصلة بعد ذلك كله؟ بعد عن منهج الله ودين الله عنه. وخراب  
في البيوت ودمار في الاسر وتدمير للشباب. فقد كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حريصا على انه ما - 00:30:00  
مش حاجة قال لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا. لما الساحة تفضى وما يبقاش حد منكم موجود هقوم اعمل اللي نفسي فيه. وهو ده  
اللي عمله الرسول مع السلامة. بعد واحد وعشرين سنة لما حطمها في القلوب ما عدش حد بيدافع عنها بقى. خالص. اهل مكة -  
00:30:20

كلهم موجودين بالواحد وقاعدين مترقبين وببصوا يشوف هيعمل ايه. شف هيعمل ايه بقى ودخل البيت ها ويكسر الاصنام واحد  
قال له لا لا ده احنا حياتنا كلها من اجلها اوعى ايدك ابدأ ما يقدرش القوة موجودة وكمان العقيدة في هذا الشيء - 00:30:40  
خواص هدمت هدمت. الله! ما هم دول اللي كانوا بيدافعوا عنهم. طب ما هو ما هو جه اهوت وبيكسروه وغلبننا. اي انت غلبننا هو  
دخل بقى دخل مكة غصب عننا كمان لا لا لا ارجع يا مسكوت. ما حدش يمد ايده حاجة ولا حد يعمل حاجة. بيعود في ايده. عود عود  
- 00:31:00

اي عود ويزق الصنم كده ينزل مدشدهش. جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا استخدم سيدنا ابراهيم التورية وهذا من  
الرشد. يفهموا هم كلام وهو قصده كلام. لما قالوا له تعالى معنا قال لهم - 00:31:20  
اني سقيم ولما سألوه قال بل فعله كبيرهم هذا وحول هاتين الجملتين جاء حديث الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ومعه  
سنلتقي. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام - 00:31:40  
قال سيدنا رسول الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابراهيم النبي. صلوات الله وسلامه  
عليه الا ثلاث كذبات. اثنتين في ذات الله قوله اني سقيم. وقوله بل - 00:32:00  
كبيرهم هذا. واما الثالثة فكانت في سهرة. او في شأن سارة. كان جبار من الجبابرة جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى ارضه ومعه  
سارة فقال فلما نزل ارضه قال له اهل الجبار ان بارض - 00:32:30

او نزل بارضك امرأة لا تليق الا ان تكون لك. ما يصح ان تكون عند حد غيرك فقال فاتوا بها. فلما جيء بها قام ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام يصلي فلما دخلت عليه اي على هذا الجبار بسط يده اليها. فقبضت يده - 00:33:00  
نبضة شديدة فقال ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك. فدعت الله عز وجل. ثم امتدت يده مرة ثانية فقبضت قبضة شديدة. فقال ادع  
عز وجل او ادعي الله ولن انالك بسوء. فدعت الله عز وجل. فعادت يده - 00:33:30  
قبضت قبضة اشد من القبضتين الاوليين. فقال ادعي الله عز وجل ولك الله. خلاص مش هضر فعلا بقى. فدعت الله عز وجل ثم قال  
للذي جاء بها اخرجوها من ارضي. فانكم لم تأتوا - 00:34:00

انسان انما اتيتم بشيطان. واعطوها هاجر. فلما سيدنا ابراهيم انصرف ثم قال مهيم قالت خيرا. كف الله عز وجل يد الظالم واخدم  
خدما. فقال ابو هريرة راوي الحديث الجزئية من عند ابو هريرة بقى مش من الحديث نفسه. تلك امكم يا بني ماء السماء. او كما قال  
صلى الله عليه وسلم - 00:34:20

الشاهد من الحديث مع اية عندنا في سورة مريم قوله تبارك وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. انه كان صديقا بي  
ولم يقل رب العزة انه كان صادقا نبيا. انما الصديقا كثير الصدق - 00:35:00  
مشهور به معروف عنه انه كثير الصدق. انه كان الصديق النبي اما الكذبات في الحديث فكما قال الشنقيطي وغيره ليس كذب حقيقي  
ابدا لا والله ما كذب حقيقي انما هو كذب عند السامع. عند السامع. اما مراد ابراهيم ليس فيه كذب. اما الفاظ ابراهيم فليس فيها -  
00:35:30

انما هو ما يسمى بالتورية. وكلام طيب. قال الرسول ان اللاتين في ذات الله يعني بسبب ابتلائه في الله. والثالثة بسبب ابتلائه في

زوجه. فبسبب ابتلائه في الله كما ذكرت ان اياه قال تعالى اشهد معنا عيدنا فسوف يعجبك ديننا. قال اني - 00:36:00

قال الشراح كل شراح الحديث تقريبا. اني السقيم اي اني سأسقم. وارد. هو فيه حد محصن من الامراض سقيم يعني مريض. ففيه واحد هيسلم من المرض ابدأ. وفيه واحد يسلم من المرض. يبقى اني سقيم - 00:36:30

يعني اني سامرض مستقبلا. وارد يفهم من هذا. سقيل. وبعضهم قال سقيم انا التنتابه الحمى احيانا. وفي الوقت ده انتبته الحمى. اني سقيم. مريض مش هقدر اجي معكم والعيد. يبقى هم يفهموا من الكلام انه مريض. وهو فعلا مريض. او سيمرض. يبقى في توريث.

طب - 00:36:50

رب العزة قال للرسول عليه الصلاة والسلام انك ميت. وانهم ميتون. ده الرسول هو اللي قرا الاية انك كان ميت وبيقراه وهو ميت ولا سيموت؟ سيموت انك وانهم ميتون يعني - 00:37:20

دفعهم ولا سيموتون؟ فيموتون. هي دي نفس الكلام. يبقى اني سقيم يعني اني سامرض او اني سقيم يعني عنده حمى في الوقت ده مش هيقدر يروح العيد. يفهموا هم ايه؟ يفهموا ان هو مش قادر يبجي معهم لانه مريض - 00:37:40

يبقى على الوجه اللي قاله انه مريض فعلا حمى في الوقت ده. او انه سيمرض. فين الكذب؟ ما في كذب. او اني سقيم يعني نفسيا متضايق وعندنا طبعاً دلوقتي حاجة اسمها الامراض النفسية. بس هو كان عنده مرض نفسي لأ نفسيته مدايقة - 00:38:00

وهو فعلا القرآن اللي قاله للرسول. فلعلك باخع نفسك. فلعلك باخع نفسك يعني هتهلك نفسك. انت حزين عليهم ليه؟ حزين عليهم ليه يا محمد؟ ما تعملش في نفسك كده. فالرسول كان حزين ليه؟ حزين على قومه - 00:38:20

الشرك اللي هم عليه. فبرضو يبقى اني سقيم يعني حالي فعلا حزين عليكم. يعني انتم كده رايحين العيد يعني لجهنم رايحين للنار. كلكم بما فيكم ابوه كله رايح كده! يعني قومي - 00:38:40

واهلي وعشيرتي كله كده ده شيء فعلا يحزن ويمرض ويمرض اي مصلح مش مصون اي مصلح شيء يمرض فيبقى اني سقيم. دي في ذات الله. وليست كذب. كلام حقيقي وصدق. لكن السامع - 00:39:00

ممكن يفهم منها يفهم اللي يفهمه. لكن في اصل الكلام والعبارات اللي خرجت من سيدنا ابراهيم صدق محض علشان تتوافق مع انه كان صديق النبي. وقوله صلى الله عليه وسلم بل فعله كبيرهم هذا - 00:39:20

برضو شيء جميل. لما تفهم الشرح تحس ما هوش كذب ابدأ. قالوا ايه؟ قالوا ان جعل النطق شرطا للفعل. جعل النطق شرطا للفعل. ما هم بيأسلوه. من فعل ذهب بالهتنا قال بل فعله هذا كبيرهم هذا فأسألوههم - 00:39:40

ان كانوا ينطقون. يعني ان نطقوا سيخبروكم بمن اللي فعل؟ وطالما هم مش هينطقوا يبقى مش هيخبروهم. يبقى جعل النطق شرطا للفعل بل ويبقى مش كذب مش كذب كلام كبير كلام ما حدش يفهمه اصلا. الابراهيم عليه الصلاة والسلام. بل فعله كبير - 00:40:10

هذا ان كانوا ينطقون. فهم مش هينطقوا. يبقى مش هتتعرفوا مين اللي فعل. ويبقى كده ايه حمى نفسه صلوات الله وسلامه عليه. وكان الكسائي في قراءته يقف بل فعل قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له - 00:40:40

وابراهيم فاتوا به على اعين الناس الى اخره انت فعلت هذا؟ السؤال واضح اهو بقى انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعل ويسكت يقف يعني بل فعل ويقي وبعدين يقول ايه؟ كبيرهم هذا فأسألوههم ان كانوا ينطقون. يبقى الكلام - 00:41:10

مستأنف كلام جديد خالص. كبيرهم هذا هو فعلا ده كبيرهم. وهم عارفين ان كبيرهم. فأسألوههم ان كانوا ينطقوا يبقى بل فعل ويقف. مين اللي فعله؟ هو. بس ما بيقولش انا - 00:41:40

ويسيبهم كده بل فعل كبيرهم هذا فأسألوههم ان كانوا ينطقون. كلام ثاني خالص. أسألوه يبقى ما كذبش. ما كذبوا والله. والثالثة بقى في شأن سارة جاء بها الى ديار جبار من الجابرة وهذه الديار التي نعيش فيها. قدام شوية تحت شوية - 00:42:00

ضيع على يميننا على شمالنا بس هي دي يرضي. الديار بتاعتنا دي. كان فيها هذا الجبار ودخلها ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومعه طبعاً الرجالة وصلوا للجبار الحق لان سارة كانت غاية في الحسن - 00:42:30

غاية في الجمال. قال بعض اهل العلم كانت على النصف من جمال حواء. على النصف من جمال حواء. واحنا طبعاً لا رأينا ان حواء ولا

رأينا صار لكن هكذا كانت حسناء. اللي رأوها هم اللي بيقولوا كده. قالوا ده لا تليق الا بفلان - [00:42:50](#)

عاوزين بقى يعملوا اي حاجة اي خدمة للبيت اي حاجة يقدموها للجبار يرضى عشان يرضى عنهم قالوا له بقى بلادنا وجه ديارنا

حاجة ما لهاش وصف. هاتوها لي. فعندما دخلت عليه عندما اخزوها طبعا اخزوها عنوة - [00:43:10](#)

اخزوها قسرا. اخزوها خطفا. ولين لزراع الخليل هي اللي زرعت ها مازا يفعل الخليل عليه الصلاة والسلام؟ فزع الى الله لانه سبحانه

اليه الملجأ. ولا ملجأ منه الا اليه. في كل - [00:43:30](#)

صغير وكبير لا تفزع الا اليه. وده حال الخليل الاول. والخليل الثاني كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه وامر قام الى الصلاة.

اي مشكلة يقوم يصلي. فانت خلي دي دايم عدتك. قام يصلي - [00:44:00](#)

يحصل ايه؟ انا هقوم اصلي وبس. الملك سبحانه وتعالى ملك الملوك. لا جبار ولا غير جبار ولا حد يقدر يعمل حاجة دخلت علي لم

يتمالك. نفس خبيثة نفس شريرة نفس دنيئة. نفس دنيئة. لم - [00:44:20](#)

يتمالك ان مد يده اليها. فاذا باليد تقبض تتشل وتقف مكانها. لان في هناك في هناك غرفة عمليات اصلا غرفة عمليات برة قصر الملك.

كان فين سيدنا ابراهيم؟ برضه عادي. في اي حطة قاعد - [00:44:40](#)

وخلص خدوا خدوا زوجته تقوم واقف. في غرفة عمليات شغالة على طول وفي موجات طالعة لفوق فيتشل يتشل ده المملكة كلها

تتشل. قبضت يده. صار الكلب. كالفأر او الارنب او - [00:45:00](#)

نعجة امام هذه المرأة. قال ادعي الله ومش هعمل لك حاجة. حاضر ندعو الله. يبقى في غرفة عمليات فوق برة في كمان هنا بردو ايه

غرفة عمليات امام هذا الملعون. جوة عنده دعت الله - [00:45:20](#)

اكيد قالت اللهم فك يده مسلا يعني. الحديد ما قلش. بس هي داعية. فكنت يده انه يسكت؟ لا. مدها ثاني عاوز ايه؟ عاوز الشر طبعا

هيعوز ايه يعني؟ ما لمسها ما لمسها ولا وصلت اليها يده - [00:45:40](#)

فقبضت شل اكثر. ادعي الله. دعت وصبرت. برضه اتفكت يده. راح للمرة قبضت اشد من القبضتين الاوليين. ادع الله دعت الله. قال

لها لا خلاص بقى ما فيش استعداد ما فيش وصول في غرفة عمليات برة في غرفة عمليات جوة. خلاص صرف قلبه - [00:46:00](#)

وخشي على نفسه خلاص خاف. خاف خلاص. وبعد ان كان يشتهيها كرها وسبحان من قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه. اللهم يا

مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعة الله. ويا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك. على قد ما كان بيشتيها مش بيحبها -

[00:46:30](#)

ده مش حب شهوة يحب هو يحب هيحبها ليه وعشان ايه وهي ده هي مسلمة وهو كافر يجي حب منين لأ يشتهي يشتهي بشهوة

يشتهيها على قد ما كان بيشتيها كده بدليل هو اللي قال كمان حديس قال كده قال اللي جايبها له انت - [00:47:00](#)

الانسان ده انت جايب لي شيطان. ما هو كان بقى متوقع ساعة ما يمد ايده وهات بقى تيجي تجري وتبوس ايده بقى وتاخده

بالاحضان وبوس رجله لا الكفر جليل والاسلام عزيز. انت مين انت اصلا - [00:47:20](#)

وبعدين باي حق جبتني اصلا؟ ده هي زوجة ولزلك لما خدوها الجبابرة منه قال لها ايه بقى؟ هي دي الكزبة الثالثة اللي في حق سارة

بقى ومش كذب ابدأ ابدأ. قال لها ان سألك فقولي - [00:47:40](#)

انت اختي فانما انت اخت في الاسلام. فليس على الارض مسلم الا انا وانت لو سألك انت تبقي بابراهيم ايه؟ قولي له انا اخته. الشراح

بقى بيقولوا كلام كثير لانه كان بيغتصب - [00:48:00](#)

اللي متزوجة واللي مش متزوجة ما يغتصبهاش او انه كان بيقتل الزوج الى ايا كان احنا خيلنا في كلمة اختي وهي فعلا اختي. انما

المؤمنون اخوة. انما المؤمنون اخوة. اخوة في الدين - [00:48:20](#)

والزوج وزوجته اخوة. طالما الاتنين مؤمنين. الزوج وزوجته اخوة. هو حد بيتجوز اخته؟ لا جوز اخته في اسلام في الدين. انما ما

يتجوزش اخته في النسب. اخته في النسب وفي الرضاعة لأ. انما اخته في الدين كلنا اخوة - [00:48:40](#)

فهي دي فلما قالت له اخي هي الصادقة وسيدنا ابراهيم ايه؟ سيدنا ابراهيم صادق. فلما يمينه او شلت يده خاف على نفسه وعلى قد

ما كان يبشّتها كرهها قال لهم خرجوها ده مش انسان ده شيطان - [00:49:00](#)

وادوها هاجر خادمة في القصر. خادمة في القصر الملكي. ادوها لها علشان يعني ايه يعني نأمن شرها لربما بعد ما تطلع من عندنا

تدعي علينا ولا حاجة فن ايه؟ نألف قلبها او نفتح الخط معها - [00:49:20](#)

بواحدة تخدمها مش بيديها حبا في عيون سارة لا. خوف من سارة. وهم دول اولياء الله دول مسددون. ازا رؤوا ذكر الله. زي ما

الرسول وصف اولياء الله. اولياء الله. الذين - [00:49:40](#)

فاذا رؤوا ذكر الله. فكانت منهم سارة. واديتها هاجر. ساعة ما رجعت بقى عند سيدنا ابراهيم لمحها وشافها خرج من الصلاة الحمد لله

جت بخير ما هي هذا السؤال كيف حالك؟ عملت ايه - [00:50:00](#)

قالت كف الله يد الظالم واخدم خادما. سبحان الواحد الاحد. شل ايده واتمنعت عني ما لمسنيش وجاب لي خادم كمان. فابو هريرة

ضاف حنة من عنده كده وقال لهم ايه؟ تلك امكم بخاطب العرب - [00:50:20](#)

بيخاطب امة محمد لا بأس. تلك امكم يا بني ماء السماء في المقام الاول الصحابة لان دول عايشين في بيئة صحراوية عيشتهم على

الرعي وعلى المطر وماء السماء. نزل ماء السماء يعيشه. اتمنع ماء السماء يموتوا. ما هو ما فيش لا مرعى ولا في - [00:50:40](#)

لو اتمنع ماء ايه؟ السماء ده مقصود ابي هريرة. يا بني ماء السماء يعني يا عرب يا اللي عشتكم على الايه؟ على المطر. انتم ولاد مين؟

ولاد هاجر. انتم ولاد هاجر. اما ولاد سارة فهم بنوا ايه؟ فهم بنو اسرائيل. هذا هو ابراهيم - [00:51:00](#)

سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في اول لقاء مع مين بقى؟ مع ائمة الكفر. سبحان الله! السن ده مع الجبهة دي امال لما يبقى شيخ

كبير ونبي عظيم هتبقى ايه الجبهات اللي مواجهة له؟ سبحان ربي العظيم - [00:51:20](#)

شاء الله السن ده ولسه مش نبي. مع الجبهة دي ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ثم هذا حال الشباب قد ايه الله

سبحانه وتعالى يقدر يستخدمهم؟ فشبابنا اليوم فين هم؟ فين هم؟ لما سيدنا - [00:51:40](#)

ابراهيم يغير وجه التاريخ. ويغير وجه الدنيا في السن ده. ولادنا فين؟ ولادنا فين في الستاشر؟ سنة بيعملوا ايه حياتهم فيها ايه؟

اهدافهم ايه؟ ايه اللي في دماغتهم؟ ايه اللي في حياتهم ولا حاجة. فراغ - [00:52:00](#)

في فراغ في فراغ. فننتبه عباد الله. وده اعظم درس لقيمة الشباب. واهمية الشباب في تغيير وجه الحياة. في تغيير وجه الحياة. اما

للاحسن واما للاسوأ. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:52:20](#)

ان يهدي شبابنا وان يحفظ ابنائنا وان يردنا الى دينه ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق

علينا. ربنا تقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا - [00:52:40](#)

بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيدهم في نحره. واجعل تدبيره تكييرا. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا

واهلك اعداءنا امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه - [00:53:00](#)

زدكم واقموا الصلاة - [00:53:20](#)